

## الفائق في غريب الحديث

منه منزلة الأمة من المولى لضعفها وشرفه . كتب بين قريش والأنصار كتاباً . وفى الكتاب : إنهم أمة واحدة دون الناس ; المهاجرون من قريش على رباعتهم يعتقوا قُلون بينهم مَعَاقلهم الأولى ويفكّون عابنيهم .

ربع بالمعروف والقسط بين المؤمنين وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً منهم أن يُعِينوه بالمعروف من فداة أو عقول وإن المؤمنين المتقين أيديهم على مَنْ بَغَى عليهم أو ابغى دسيسة طلام وإن سلام المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن فى قتالٍ فى سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم ; وإن كل غاربية غزت يعقّب بعضهم بعضاً وإنه لا يجيرُ مشركُ مالا لقريش ولا يعينها على مؤمن وإنه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قودٌ إلا أن يرضى ولّى المقتول بالعقل وإن اليهود يتفكّون مع المؤمنين ما داموا محاربين وإن يهود بنى عوف أنفسهم وأموالهم أمانة من المؤمنين ; لليهود دينهم وللمؤمنين دينهم إلا مَنْ طلام أو أثم فإنه لا يؤتغ إلا نفسه وأهل بيته وإن يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم مع البرّ المحسن من أهل هذه الصحيفة وإن البرّ دون الإثم فلا يكسبُ كاسب إلا على نفسه وإن على أصدق ما فى هذه الصحيفة وأبرّه لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم ولا إثم آثم وإنه من خرج آمن ومن قعد آمنٌ إلا من طلام وأثم وإن أولاهم بهذه الصحيفة البرّ المحسن . رباعة الرجل : شأنه وحاله الذى هو رابعٌ عليها ; أى ثابت مقيم . منه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم حين سأله عمر عن الساعة : ذاك عند حيف الأئمة وتصديق أمّتى بالنجوم وتكذيب بالقدّر وحين تُتخذُ الأمانة مغنماً والصّدقة مغرماً والفاحشة رباعة فعند ذلك هلك قومك يا عمر . قال يعقوب : ولا يكون فى غير حسن الحال ; يقال : ما فى بنى فلان من يضبط رباعته غيرُ فلان وقال الأخطل : ... ما فى مَعَد فتى تُغنى رباعته ... إذا يَهْمُ بأمرٍ صالح فعلا